



عَهْدِي بِكَ يَا سُورِيَّةُ
عَهْدُ الْعِزِّ وَالشَّمَمِ
مَاعَرَفْتُكَ تَنَامِينِ عَلَى الضَّمِيمِ
فَأَنْتِ صَاحِبَةُ الشَّهَامَةِ وَالهِمَمِ
وَمَنْ لَمْ يُسْمِعْهُ دَوِيَّ أَمْجَادِكَ
لَأَشْكُ أَنْهُ يُعَانِي مِنَ الصَّمَمِ
مَا أَنْتَ جَيْوشُ الْعُزَاةِ مَرَّةً إِلَّا
وَرِحْلَتُهَا مُلَوَّنَةٌ بِالدَّمِ
وَمَا حَكَمَتِكَ حُثَالَةٌ إِلَّا
وَسَقَيْتَهَا كُؤُوسًا مِنَ النَّدَمِ
وَمَسَحْتَ بِهَا الْأَرْضَ
وَرَكَلْتَهَا مِنْ قَدَمٍ إِلَى قَدَمٍ
مَارِمَاكِ حَاكِمٌ بِسَهْمِ ظُلْمٍ إِلَّا
وَرَمَيْتَهُ بِوَابِلٍ مِنَ الْجَمَمِ
وَمَا ظَنَّ حَاكِمٌ أَنْهُ أَكْبَرُ مِنْكَ إِلَّا
وَاكتَشَفَ أَنْهُ قَزَمٌ وَابْنُ قَزَمٍ
لَا تَنْقَصُكَ فِي الْحُرُوبِ الرِّمَاحُ

وفي السِّلْمِ تُدَوِّنُ الحَضَارَةَ بِالْقَلَمِ
وفي الثُّورَاتِ لَكَ سِيُوفٌ لِاتَّعْرِفُ غِمْدَهَا
ورِجَالٌ أَقْسَمُوا لِأَيِّحِنْتُونَ بِالْقَسَمِ
هَذِهِ عَادَاتُكَ مَعَ الغُزَاةِ وَالطُّغَاةِ
مَاتَغَيَّرَتْ فِي الحَاضِرِ وَلَا القِدَمِ
جَعَلْتِ مِنْهُمْ عِبْرَةَ التَّارِيخِ عِبْرًا
سَقَطُوا جَمِيعًا وَأَنْتِ بَقِيتِ فِي القِمَمِ

المصادر: